AJLPS JOURNAL HOMEPAGE: https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about
Contact by email : info@ashurjournal.com

This journal is open access & Indexed in

IRAQI Academic Scientific Journals

Google الباحث العلمي

Article Info.	
Sections: Law.	**Received: 2025 March 25**
Accepted: 2025 April 10	**Publishing: 2025 June 1**

(Modern Ideologies: Intellectual Transformations and Their Impact on Global Politics (Feminist Theory as a Model)

M. M. Omar Ali Muhammad Al-Zubaidi*
Diyala University/College of Law and Political Science*
omar2023@uodiyala.edu.iq

Abstract

Feminist theory is a contemporary ideology that has profoundly transformed the traditional understanding of politics and social relations. This theory aims to analyze the causes of gender inequality and shed light on the issues that affect women's lives. Although feminism began as a social movement seeking to improve women's rights, it has evolved into a broad theoretical framework that has had a significant impact on global politics. In the field of public policy, feminist theory has pushed for the redesign of policies to become more inclusive and gender-just, leading to the issuance of legislation that enhances women's rights and supports their participation in political and economic fields. In international relations, feminism has contributed to redefining the concepts of security and peace, emphasizing the importance of involving women's perspectives in peace processes and international negotiations, which has led to the adoption of a more comprehensive approach to conflict resolution. In the economic field, feminist theory has highlighted the importance of unpaid work performed by women and called for its recognition in national economic accounts. It has also had a clear impact on culture and media, helping to challenge prevailing stereotypes and raise awareness of gender and justice issues. In addition, feminist theory has influenced academic and political thought by offering new insights into power and knowledge, expanding the scope of political and social studies to include diverse aspects of human experience**.**

Keywords: ideology, feminism, global politics, intersectionality.

موقع المجلة (AJLPS) : https://ashurjournal.com/index.php/AJLPS/about
للتواصل عبر الايميل : info@ashurjournal.com

هذه المجلة مفتوحة الوصول & مفهرسة في المستوعبات التالية

IRAQI Academic Scientific Journals
الباحث العلمي Google

معلومات البحث.	
القسم: القانون	استلام البحث: 2025 مارس 25
قبول البحث: 2025 ابريل 10	نشر البحث: 2025 يونيو 1

(الأيديولوجيات الحديثة: التحولات الفكرية وتأثيرها على السياسة العالمية (النظرية النسوية انموذجاً)

م. م. عمر علي محمد الزبيدي*

جامعة ديالى/ كلية القانون والعلوم السياسية*

omar2023@uodiyala.edu.iq

المستخلص

تُعد النظرية النسوية من الإيديولوجيات المعاصرة التي أحدثت تحولًا عميقًا في الفهم التقليدي للسياسة والعلاقات الاجتماعية، تهدف هذه النظرية إلى تحليل أسباب عدم المساواة بين الجنسين وتسليط الضوء على القضايا التي تؤثر على حياة النساء، وعلى الرغم من أن النسوية بدأت كحركة اجتماعية تسعى لتحسين حقوق المرأة، إلا أنها تطورت لتصبح إطارًا نظريًا واسعًا له تأثير كبير على السياسة العالمية، ففي مجال السياسات العامة، دفعت النظرية النسوية إلى إعادة تصميم السياسات لتصبح أكثر شمولية وعدالة بين الجنسين، مما أدى إلى إصدار تشريعات تعزز حقوق المرأة وتدعم مشاركتها في المجالات السياسية والاقتصادية، وفي العلاقات الدولية، ساهمت النسوية في إعادة تعريف مفاهيم الأمن والسلام، مع التأكيد على أهمية إشراك وجهات نظر النساء في عمليات السلام والمفاوضات الدولية، مما أدى إلى تبني نهج أكثر شمولية في حل النزاعات، أما في المجال الاقتصادي، فقد أبرزت النظرية النسوية أهمية العمل غير المدفوع الأجر الذي تقوم به النساء، ودعت إلى الاعتراف به في الحسابات الاقتصادية الوطنية كما كان لها تأثير واضح في الثقافة والإعلام، اذ ساعدت في تحدي الصور النمطية السائدة وتعزيز الوعي بقضايا النوع الاجتماعي والعدالة، بالإضافة إلى ذلك، أثرت النظرية النسوية على الفكر الأكاديمي والسياسي من خلال تقديم رؤى جديدة حول السلطة والمعرفة، مما وسع نطاق الدراسات السياسية والاجتماعية ليشمل جوانب متنوعة من التجربة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية: الأيديولوجية، النسوية، السياسة العالمية، التقاطعية.

مقدمة

تشهد الأيديولوجيات الحديثة تحولات فكرية عميقة أثرت بشكل كبير على السياسة العالمية، حيث أسهمت في إعادة تشكيل المفاهيم التقليدية وفتح آفاق جديدة لفهم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ومن بين هذه الأيديولوجيات، تبرز النظرية النسوية كإطار نظري ثري ومؤثر، ليس فقط في تحليل قضايا النوع الاجتماعي، بل أيضًا في إعادة صياغة السياسات العامة والعلاقات الدولية، وتُعد النظرية النسوية نموذجًا بارزًا للأيديولوجيات الحديثة التي تجاوزت حدود الحركات الاجتماعية لتصبح ركيزة فكرية تسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة بين الجنسين في مختلف المجالات، لذلك سنحاول في هذا البحث من استكشاف التحولات الفكرية التي أحدثتها الأيديولوجيات الحديثة، مع التركيز على النظرية النسوية كأنموذج رئيسي، و كيف ساهمت هذه النظرية في إعادة تعريف المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكيف أثرت على السياسة العالمية من خلال تعزيز حقوق المرأة وإعادة النظر في قضايا الأمن والسلام، بالإضافة إلى تأثيرها على الثقافة والإعلام والفكر الأكاديمي، من خلال هذا التحليل، نسعى إلى فهم الدور الذي تلعبه الأيديولوجيات الحديثة، وعلى رأسها النظرية النسوية، في تشكيل العالم المعاصر ودفع عجلة التغيير نحو مجتمعات أكثر عدالة وشمولية.

أهمية البحث: من خلال البحث والتحليل نستطيع فهم التحولات الفكرية اذ يساعد البحث في تتبع كيف تطورت الأفكار والاتجاهات الفكرية الحديثة، مثل النظرية النسوية، وكيف أنها تعكس التغيرات الاجتماعية والسياسية في العالم، إضافة الى تأثيرها على السياسات اذ يوضح البحث كيفية تأثير الأيديولوجيات الحديثة على تشكيل السياسات العامة، خاصة تلك المتعلقة بحقوق المرأة والمساواة بين الجنسين.

إشكالية البحث: تتمحور إشكالية البحث حول فهم كيفية تأثير الأيديولوجيات الحديثة، وخاصة النظرية النسوية، على التحولات الفكرية والسياسية العالمية لذلك تسعى الدراسة إلى استكشاف الكيفية التي أعادت بها النظرية النسوية تشكيل المفاهيم التقليدية في السياسة والاقتصاد والمجتمع، وكيف ساهمت في تعزيز العدالة بين الجنسين وإعادة تعريف قضايا الأمن والسلام في العلاقات الدولية، كما تبحث في تأثير هذه النظرية على السياسات الاقتصادية والثقافية، ودورها في تحدي الصور النمطية السائدة في الإعلام والثقافة الشعبية.

التساؤلات البحثية:

1. ما هي التحولات الفكرية الرئيسية التي أحدثتها الأيديولوجيات الحديثة، وخاصة النظرية النسوية، في فهم السياسة العالمية؟
2. ما النظرية النسوية وما هي أهدافها؟
3. كيف تطورت النظرية النسوية وما هي الموجات التي مرت بها؟
4. كيف ساهمت النظرية النسوية في إعادة صياغة السياسات العامة لتعزيز العدالة بين الجنسين؟
5. ما هو تأثير النظرية النسوية على العلاقات الدولية، خاصة في إعادة تعريف مفاهيم الأمن والسلام؟
6. ما هي الانتقادات التي تواجه تطبيق المبادئ النسوية في السياسة العالمية، وكيف يمكن التغلب عليها؟

هدف البحث: يسعى البحث إلى تقديم فهم شامل لدور الأيديولوجيات الحديثة، وخاصة النظرية النسوية، في تشكيل السياسة العالمية ودفع عجلة التغيير نحو مجتمعات أكثر عدالة وشمولية ودراسة كيف تطورت النظرية النسوية، عبر الزمن وما هي الأجيال التي مرت بها وما العوامل التي أثرت في هذه التطورات.

فرضية البحث: يتمحور البحث حول فرضية مفادها أن النظرية النسوية ليست مجرد حركة اجتماعية تسعى لتحسين حقوق المرأة، بل هي إطار نظري شامل يؤثر على مختلف جوانب السياسة العالمية، من خلال تحليل تأثيرها على السياسات العامة والعلاقات الدولية والاقتصاد والثقافة، اذ يمكن فهم كيف تسهم هذه النظرية في إحداث تحولات جذرية تعزز العدالة والمساواة بين الجنسين، وتؤدي إلى سياسات أكثر شمولية وفعالية على المستوى العالمي.

منهجية البحث: سيتم اعتماد منهجية متعددة الأبعاد تشمل الأدوات والطرق التالية:

-**المنهج التحليلي النقدي:** سيتم استخدام هذا المنهج لتحليل النظريات والأفكار النسوية وتفكيكها لفهم كيفية تأثيرها على السياسة العالمية.

-**المنهج الوصفي:** لوصف التحولات الفكرية التي أحدثتها النظرية النسوية وتأثيراتها على السياسات العامة والعلاقات الدولية، بهذه المنهجية سيتم تقديم بحث شامل ودقيق يوضح تأثير النظرية النسوية كأحد الأيديولوجيات الحديثة على التحولات الفكرية والسياسة العالمية.

هيكلية البحث: اضافة لإشكالية البحث وفرضيتهُ تم تقسيم البحث الى مبحثين وكل مبحث قسم الى مطلبين **المبحث الاول** (الأيديولوجيات الحديثة والتحولات الفكرية) **وقد قسم الى مطلبين الأول تناول** (تعريف الأيديولوجيات الحديثة) **والمطلب الثاني تناول** (التحولات الفكرية وأثرها على السياسة العالمية)، **المبحث الثاني** (النظرية النسوية وأثرها على السياسة العالمية) **وقسم ايضاً الى مطلبين المطلب الأول** (تطور النظرية النسوية: من الموجة الأولى إلى الموجة الرابعة) **والثاني** (تأثير النظرية النسوية على السياسات العالمية)

المبحث الأول: الأيديولوجيات الحديثة والتحولات الفكرية

تشكل الأيديولوجيات الحديثة انعكاسًا للتحولات الفكرية العميقة التي شهدها العالم خلال القرنين الماضيين وتتنوع هذه الأيديولوجيات بين الليبرالية، الاشتراكية، القومية، البيئية، والنسوية، حيث تقدم كل منها رؤية خاصة للتغيير الاجتماعي والسياسي وقد ساهمت العولمة في انتشار هذه الأفكار على نطاق واسع، مما أدى إلى تداخل الثقافات وإثارة نقاشات حول الهوية والانتماء بالإضافة إلى ذلك، يفرض التقدم العلمي والتكنولوجي تحديات جديدة على الأيديولوجيات التقليدية، مما يتطلب إعادة تقييمها وتطويرها لتواكب العصر، في هذا الإطار تُعد التحولات الفكرية ضرورية لفهم التغيرات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، حيث تعكس الأيديولوجيات الحديثة تلك التحولات العميقة التي شكلت العالم في القرنين الأخيرين.

المطلب الأول: تعريف الأيديولوجيات الحديثة

تُعبر الأيديولوجيات الحديثة عن منظومة من الأفكار والمعتقدات التي تُشكل رؤية الأفراد والمجتمعات للعالم من حولهم، وهي تتناول قضايا جوهرية مثل العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والهيكل الاجتماعي، والبيئة، مما يُظهر التطورات التي طرأت على القيم والمفاهيم عبر العصور، كما تتفاعل هذه الأيديولوجيات بشكل ديناميكي مع السياقات الثقافية والسياسية المحيطة، مما يُسهم في صياغة السياسات العامة والتوجهات المجتمعية، ويُؤثر في مسارات التغيير والتحول على المستويات المحلية والعالمية.

اولاً: مفهوم الأيديولوجية:

برز مصطلح "الأيديولوجيا" لأول مرة على يد المفكر الفرنسي (دي تراسي*) في نهاية القرن الثامن عشر الميلادي، حيث عرّفها بشكل موجز بأنها "علم دراسة الأفكار والمعاني كما هي في سياقها التاريخي المحدد" وهذا التعريف يشير إلى أن الأيديولوجيا ترتبط بشكل وثيق بدراسة الأفكار وتحليلها، مما يؤكد أن استخدام المصطلح يعتمد على السياق الذي يُستعمل فيه، فقد يُستخدم بشكل وصفِي محايد في بعض السياقات، بينما يتخذ دلالات أخرى في سياقات مختلفة في القرن الثامن عشر، تزايد الاهتمام بمفهوم الأيديولوجيا، حيث اكتسب معنى جديداً يتمثل في محاربة الأفكار المسبقة والموروثة من عصور الظلم والظلام، بالإضافة إلى مقاومة الأفكار الجديدة التي تعارض تلك الأفكار القديمة، أما في الفلسفة الألمانية، فقد ارتبطت الأيديولوجيا بالتاريخ. فعند الفيلسوف (هيجل**) كانت الأيديولوجيا تعبيراً عن "الروح" التي تحرك حقبة تاريخية معينة وتدفعها لتحقيق أهداف محددة، من جهة أخرى، قدم الماركسيون رؤية مختلفة للأيديولوجيا، حيث ربطوها بالنظام الاجتماعي، معتبرين إياها بناءً فكرياً يعكس طبيعة المجتمع ونظامه، مع التركيز على وسائل الإنتاج والبنية الطبقية بهذا الشكل، تطور مفهوم الأيديولوجيا ليعكس تعددية في الدلالات والاستخدامات، تبعاً للسياقات الفكرية والتاريخية التي ظهر فيها في المجتمع، اهتم مفكرون مثل (نيتشه و فرويد) بمصطلح الأيديولوجيا، حيث رأيا أنها مجموعة من الأفكار أو الأوهام التي تساعد الإنسان على التكيف مع قوانين الحياة وتساهم في بناء الحضارة، يُعتبر مصطلح الأيديولوجيا غامضاً بسبب استخدامه الواسع في مجالات متعددة مثل الفكر الاجتماعي، السياسي، الفلسفي، والاقتصادي، مما يجعله مفهوماً شائكاً يصعب تحديده بدقة، تطور مفهوم الأيديولوجيا عبر الزمن بتطور الفلسفات والنظريات، ولم يستقر على تعريف واحد، فهو مفهوم عام يمكن تخصيصه بإضافته إلى كلمات أخرى، مثل "أيديولوجيا دينية" أو "قومية" أو "وجودية"، مما يساعد على تحديده وفقاً للحقل المعرفي الذي ينتمي إليه بسبب ترابط الأيديولوجيا وتشابكها مع الظواهر الاجتماعية، الفلسفية، والنفسية، فإنها تتأثر

* أنطوان ديستوت دو تراسي (Antoine Destutt de Tracy) (1754–1836) **هو** فيلسوف وسياسي فرنسي يُعتبر أول من صاغ مصطلح **"الأيديولوجيا"** في نهاية القرن الثامن عشر. كان أحد أبرز المفكرين في عصر التنوير الفرنسي، وقد أسس "مدرسة الأيديولوجيين(Les Idéologues،) "التي ركزت على دراسة الأفكار وتحليلها من منظور علمي. للمزيد ينظر: William Clare Roberta**, Ideology**(California : Stanford Encyclopedia of Philosophy Copyright by the publisher The Metaphysica Research Lab Department of Philosophy Stanford University, Stanford, 2025), p. 3.

** جورج فيلهلم فريدريش هيجل (Georg Wilhelm Friedrich Hegel) (1770–1831) **هو** فيلسوف **ألماني** يُعتبر أحد أبرز مُؤسسي المثالية **الألمانية** وأحد أكثر الفلاسفة تأثيرًا في التاريخ. اشتهر بنظرياته حول الجدلية (الديالكتيك)، الروح المطلقة، تاريخ الفلسفة، وتأثيره على الماركسية والوجودية وما بعد الحداثة. **للمزيد ينظر:** محمد دوير، **ماركس ضد نيتشه الطريق الى ما بعد الحداثة** (كتاب رقمي، الناشر محمد دوير، 2020)، ص 407.

بالمدخل المعرفي أو المدرسة الفكرية التي تستخدمها، مما يجعلها مفهوماً ديناميكياً يتغير بتغير السياقات والمنظورات [1].

تعود جذور معظم الأيديولوجيات إلى تطور حركات اجتماعية مختلفة عبر التاريخ فعلى سبيل المثال، نشأت الديمقراطية الحديثة في القرن السابع عشر، بينما ظهرت الماركسية والفوضوية في القرن التاسع عشر. وفي القرن العشرين، برزت أيديولوجيات مثل الفاشية، الاشتراكية الوطنية، النسوية، تحرير اللاهوت، وفي العقود الأخيرة، ظهرت أيديولوجيات كالبيئية، الوحدة الإسلامية، والعولمة، توفر هذه الأيديولوجيات أطراً فكرية تُستخدم لتفسير قضايا متنوعة وشرح معانيها لأتباعها وأنصارها [2].

لذلك، فإن أي تعريف مختصر أو بسيط للأيديولوجيا، حتى لو كان مكوناً من جملة واحدة، سيُثير على الأرجح أسئلة أكثر مما سيقدم إجابات، ومع ذلك يظل هذا التعريف نقطة بداية مفيدة وضرورية يمكن تعريف الأيديولوجيا بأنها "مجموعة من الأفكار المترابطة بدرجات متفاوتة، تُشكل أساساً للنشاط السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي المنظم، سواء كان الهدف الحفاظ على النظام القائم، تعديله، أو الإطاحة به" وبناءً على ذلك، تتمتع جميع الأيديولوجيات بخصائص مشتركة تجمع بينها.

1- تقدم توصيفاً للنظام القائم عادة ما يكون في شكل رؤية كونية.
2- تقدم نموذجاً للمستقبل المرجو، أي رؤية عن المجتمع الصالح.
3- تفسير كيف يجب ويمكن احداث تغير سياسي، أي كيف يمكن الانطلاق من (1) الى (2) (انظر الشكل 1-1) [3].

(1) حنين إبراهيم معالي، **الرواية بين الأيديولوجية والفن (الرواية الأردنية انموذجاً)** (عمان: الان ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع،2020)، ص ص 17-18.

(3)M.Phil., , **Ideologies Meaning & Basic features** (BIHAR: MAHTAMA GANDHI CENTRAL UNIVERSITY), p.5.

(1) اندرو هيود، محمد صفار(مترجم)، **مدخل الى الأيديولوجيات السياسية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،2012)، ص ص 21-22.

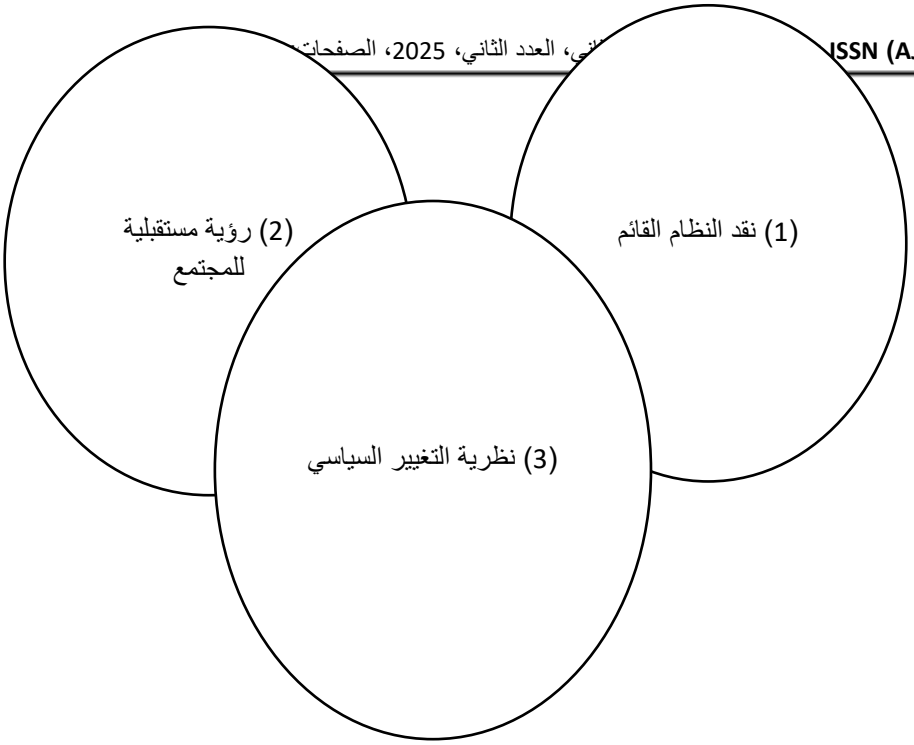

شكل 1-1: ملامح الأيديولوجيا

أما التعريف المعياري والجوهري لفكرة الأيديولوجيا، فقد قدمه (داونز) بالقول: "تعرّف الأيديولوجيا بأنها التصور اللفظي للمجتمع المثالي، إلى جانب الوسائل الأساسية لتحقيق بناء مثل هذا المجتمع." [1].

ثانياً: أنواع الأيديولوجيات الحديثة:

الأيديولوجيات الحديثة ليست وليدة الصدفة، بل نتاج مخاض فكري سبقته مقدمات تلعب فيها الفلسفة الاجتماعية دوراً محورياً تسبق بروز هذه الأيديولوجيات تطورات فكرية وفلسفية عديدة، حيث يُعد التاريخ سلسلة من الثورات ساهمت فيها الأيديولوجيات الحديثة، وعندما تستنفذ أيديولوجيا ما أغراضها، تعلن استقالتها لتحل محلها أيديولوجيا أحدث وأكثر كفاءة، يعتمد هذا التحول على الفلسفة الاجتماعية، التي تدفع بظهور فلسفة تساؤليه تقوض الأيديولوجيا التقليدية البالية، مما يؤدي إلى ولادة فلسفة جديدة تُنتج بدورها أيديولوجيا حديثة [2].

1-الأيديولوجيات السياسية:

- **الليبرالية:** يميز الفيلسوف الأمريكي (مايكل والزر) بين التصورات الفكرية والمجتمعية لقضايا السياسة والتغيير الاجتماعي، والممارسة الليبرالية التي تتسع لتشمل رؤى وأيديولوجيات متنوعة، تكمن أهمية هذا

(2) John Levi Martin، **WHAT IS IDEOLOGY** (University of Chicago: Chicago, Illinois, United States of America,2015),p.12.

(1) ادريس هاني، جدل الأيديولوجيا والفلسفة الاجتماعية، موقع هسبريس/كتاب واراء، تاريخ النشر 1010/1/8، تاريخ الاطلاع 2024/11/15، متاح على الرابط https://www.hespress.com/%D8%A8%D8%B0%D9%88%D8%B

التمييز في أن الليبرالية قدّمت نفسها كمرادف للتنوير والتحديث والديمقراطية، رغم أن المصطلح لم يكتسب دلالة إيجابية إلا مؤخراً ولا يزال يحتاج إلى مزيد من التدقيق. [1]

اذ أصبحت الليبرالية، التي تحولت إلى أيديولوجية للدولة الحديثة في القرن التاسع عشر، تعبيرًا عن أزمتها في القرن العشرين، وفقًا (لمانهايم*)، كانت الليبرالية مجرد قناع لحماية مصالح اقتصادية محدودة، مما دفعه إلى الدعوة لنظام ديمقراطي سياسي يقوم على اقتصاد منظم وموجّه. [2]

في هذا السياق، تبرز إشكالية الليبرالية بقوة، حيث تشير في المعجم الأمريكي إلى الديمقراطية الاشتراكية (أوروبيًا)، بينما تعني في أوروبا النزعة الرأسمالية الفردية (أمريكيًا) تجسد التعددية السياسية في الغرب مقاربات متنوعة، أهمها: الفردانية الذاتية (تقليص دور الدولة)، النزعة المحافظة (الحفاظ على التراث)، والمجموعاتية (الاعتراف والتعددية الثقافية). [3]

- **الاشتراكية:** تهدف إلى تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة الاقتصادية. يوضح (درابر) الفرق بين "الاشتراكية الديمقراطية" و"الاشتراكية الثورية"، مشيرًا إلى اختلاف استراتيجياتهما وأهدافهما، ومن الأسباب التي أعادت الاشتراكية كأيديولوجية حديثة هي: [4]

- **الأزمات الاقتصادية:** تسببت الفجوة الاقتصادية المتزايدة والأزمات المالية المتكررة في إعادة تقييم النماذج الاقتصادية القائمة، فقد بدأ الكثيرون في البحث عن بدائل للرأسمالية، مما أعاد الاهتمام بالأفكار الاشتراكية.
- **الحركات الاجتماعية:** حركات مثل "احتلال وول ستريت" و"حياة السود"، التي تركّز على العدالة الاجتماعية، ساهمت في إحياء النقاش حول الاشتراكية كإطار لتحقيق المساواة والإنصاف.

([1]) السيد ولد اباه، الأيديولوجيا الليبرالية والعقل الليبرالي، مركز الاتحاد للاخبار، تاريخ النشر 2024/10/6، تاريخ الاطلاع 2024/11/21، متاح على الرابط https://www.aletihad.ae/opinion/4520260/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8

* كارل مانهايم (Karl Mannheim) (1893–1947) هو عالم اجتماع وفيلسوف ألماني-مجري، يُعد أحد أبرز منظري علم اجتماع المعرفة (Sociology of Knowledge)، وقد أسهم في تحليل العلاقة بين الفكر والمجتمع، وخاصة كيف تُشكّل البُنى الاجتماعية الأفكارَ والأيديولوجيات. للمزيد ينظر: ليث مزاحم خضير العبدويس، **أيديولوجيا العنف المسلح في تطورات الأصولية الإسلامية المعاصرة – دراسة نماذج_** (عمان: شركة دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، 2019)، ص22.

([2]) حسن محمد الشافعي، تجدد الأيديولوجيا ومأزق الدولة الليبرالية، مجلة السياسة الدولية، تاريخ النشر 2024/2/22، تاريخ الاطلاع 2024/11/21، متاح على الرابط https://www.siyassa.org.eg/News/21782.aspx

([3]) السيد ولد اباه، الأيديولوجيا الليبرالية والعقل الليبرالي، مركز الاتحاد للأخبار، المصدر السابق.

([4]) هال دابر، فرات السياب(مترجم)، **روحا الاشتراكية** (سوريا: تيار اليسار الثوري في سوريا، 2024)، ص ص 37-38.

- **البيئة:** مع تفاقم أزمة التغير المناخي، تبنّى بعض المفكرين والحركات البيئية أفكارًا اشتراكية، داعين إلى الملكية الجماعية للموارد الطبيعية كحل لحماية البيئة.
- **التكنولوجيا:** أدى التطور التكنولوجي وزيادة الأتمتة إلى نقاشات حول توزيع الثروة الناتجة عن الإنتاج التكنولوجي، مما أعاد إحياء مفاهيم مثل الدخل الأساسي الشامل.

- **الكونية:** هي مفهوم فلسفي وسياسي يشير إلى فكرة أن جميع البشر ينتمون إلى مجتمع عالمي واحد، بغض النظر عن الحدود الوطنية أو الثقافية، تروج الأيديولوجية الكونية لمبادئ مثل حقوق الإنسان العالمية، العدالة الاجتماعية، والتعاون الدولي، تعتبر الأيديولوجية الكونية دعوة للتفكير في القضايا العالمية من منظور إنساني شامل، حيث يتم التركيز على القيم المشتركة التي تربط بين جميع البشر، هنالك الكثير من العوامل ساعدتها لان تصبح أيديولوجية حديثة:

• **العولمة:** أدت العولمة إلى تعزيز الترابط بين الدول والشعوب، مما ساعد في انتشار الأفكار الكونية، أصبحت قضايا مثل التغير المناخي والهجرة وحقوق الإنسان تتطلب تعاونًا عالميًا.

• **التكنولوجيا:** ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة في نشر الأفكار الكونية، حيث أتاحت للأفراد حول العالم التواصل ومشاركة تجاربهم وآرائهم بسهولة.

• **الحركات الاجتماعية:** برزت حركات عالمية مثل "حياة السود مهمة" و"احتلال وول ستريت"، التي تركّز على العدالة الاجتماعية والمساواة، مما يعكس مبادئ الأيديولوجية الكونية في الدفاع عن حقوق الإنسان للجميع.

• **التحديات العالمية: مع** تصاعد التحديات المشتركة مثل الأوبئة والحروب والفقر، أصبح تبني منظور كوني ضروريًا لمواجهة هذه القضايا، مما يعزّز أهمية الأيديولوجية الكونية كإطار لحل المشكلات العالمية .[1]

– **الفاشية:** نظام استبدادي يقوم على تركيز السلطة المطلقة في يد الدولة، ويوضح (والتر لاكور) أن الفاشية الحديثة مرت بثلاث مراحل أساسية:

(1) مؤسسة الحوادث للصحافة والنشر، **الحوادث. لبنان** (بيروت: 2006)، ص 42.

1. **المرحلة الأولى:** تمثلت في (الفاشية التقليدية) التي ظهرت في أوروبا.

2. **المرحلة الثانية:** وهي (الفاشية الجديدة)، وتجلّت في أشكال متعددة مثل:

- تيارات اليسار واليمين المتطرف.

- جماعات عنصرية مثل "حليقو الرؤوس".

- خطاب كراهية الأجانب ومعاداة السامية وإنكار الهولوكوست.

- انتشار الأفكار الفاشية على المستوى العالمي.

3. **المرحلة الثالثة:** وهي (مرحلة ما بعد الفاشية) وشملت:

- الفاشية الدينية والأصولية الإسلامية.

- النزعات الفاشية في روسيا.

- صعود الفاشية في أوروبا الشرقية كرد فعل على المد الفاشي الغربي.

هذه المراحل تعكس تطور الفاشية بأشكال جديدة تتناسب مع التحولات السياسية والاجتماعية العالمية. [1]

2-الأيديولوجيات الاجتماعية:

- **النسوية:** حركة اجتماعية وفكرية تهدف إلى تحقيق المساواة بين الجنسين من خلال تحدي المفاهيم التقليدية حول الأدوار الجندرية، نشأت في المجتمعات الغربية خلال القرن التاسع عشر كرد فعل على التهميش الذي تعرضت له المرأة في ظل الثورة الصناعية، حيث مثلت محاولة لتصحيح الاختلالات في توزيع الأدوار والفرص بين الجنسين، اتسمت النسوية ببعدها الفلسفي الذي يسعى إلى تفكيك منظومة الهيمنة الذكورية، وإعادة تعريف مكانة المرأة في المجتمع كفاعل رئيسي، وقد مرت بمراحل تطورية مهمة، بدءاً من المطالبات الأولى بحقوق المرأة في القرن التاسع عشر، وصولاً إلى بلورة أطر فكرية أكثر نضجاً

(1) هيلة المكيمي، جذور الصراع الأيديولوجي الفاشي خلال الحروب الروسية على أوكرانيا(2014-2022): رؤية تحليلية، **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة**، المجلد 82، العدد 5 (القاهرة:2022)، ص ص 250-251.

في القرن العشرين عبر منظمات وجمعيات نسوية متخصصة، شهدت الحركة انتشاراً عالمياً، بما في ذلك العالم العربي والإسلامي، من خلال آليات متعددة شملت التأثير الثقافي والحضاري، وقد حصلت على دعم مؤسسي مهم عام 1945 مع تبني منظمة الأمم المتحدة لمبادئها، كما ان من المهم التمييز بين "النسوية" كتيار فكري منظم، و"النسائية" التي تشير إلى الممارسات والأنشطة التي تقوم بها النساء دون بالضرورة أن تكون ضمن إطار فكري أو فلسفي محدد[1] .

– **العرقية:** الأيديولوجية العرقية منظومة فكرية تجعل من العرق محوراً أساسياً في تشكيل الهوية المجتمعية والعلاقات السياسية، وتتبنى هذه الأيديولوجية تفسيرات خاصة للاختلافات العرقية، قد تتراوح بين (ادعاءات التفوق العرقي–مبررات التمييز بين الأجناس–أو حتى دعوات للمساواة العرقية) تؤثر هذه الأيديولوجية بشكل عميق في تشكيل البنى الاجتماعية وتحديد أنماط التعامل مع التنوع العرقي وتبرير سياسات معينة تجاه جماعات عرقية محددة، تتحول هذه الأفكار إلى أنظمة ومعتقدات قد تسوغ ممارسات تمييزية أو تحاول إعادة هندسة العلاقات بين المجموعات العرقية المختلفة في المجتمع.[2]

الخصائص الأيديولوجية العرقية

1. **التركيز على العرق:** هو العامل الأساسي في تحديد الهوية والانتماء.
2. **تفسير العلاقات الاجتماعية:** تقدم تفسيرات حول كيفية فهم التمييز العرقي المختلف سواء كانت هذه التفاعلات جيدة أو سيئة.
3. **التأثير على الجودة:** الاستجابة العامة، مثل قوانين الهجرة، والتعليم، والحقوق المدنية. [3]

3–الأيديولوجيات الثقافية:

– **ما بعد الحداثة:** تُمثّل ما بعد الحداثة تيارًا فكريًا نقديًا يتحدى المفاهيم التقليدية للمعرفة والواقع، كردة فعل على الأيديولوجيات الحداثية التي هيمنت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين. تقوم هذه الأيديولوجية على ركائز أساسية: [1]

(1) فداء البرغوثي، **الوعي النسوي والنشاط السياسي للمراءة في الأحزاب السياسية** (مصر: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2020)، ص 74.
(2) جورج لاين، فريال حسن خليفة(مترجم)، **الأيديولوجيا والهوية الثقافية الحداثة وحضور العالم الثالث** (مصر: مكتبة مدبولي الصغير للنشر والتوزيع، 2003)،ص 66.
(3) احمد وهبان، **الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر** (الإسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر والتوزيع، 2006)، ص 137.

1- تفكيك السرديات الكبرى: تشكك في الروايات الشمولية التي تدعي تفسير التاريخ أو الثقافة بشكل مطلق.

2- النسبية المعرفية: تؤكد أن المعرفة والقيم تُبنى ضمن سياقات ثقافية واجتماعية محددة، مما ينفي وجود حقيقة مطلقة.

3- التعددية الفكرية: تُقرّ بتنوع وجهات النظر والتجارب، وترفض التراتبية التقليدية في تقييم الثقافات أو المعارف.

4- تتميز ما بعد الحداثة برفضها للسلطات الفكرية المطلقة، وتعزيزها للتنوع الثقافي والنسبية في فهم الحقائق. كما تركّز على تشظي المعنى وغياب اليقينيات، مما يجعلها أداة لفهم التعقيدات المتزايدة في المجتمعات المعاصرة

- **القومية:** أيديولوجية سياسية واجتماعية تُعلي من شأن الهوية الوطنية وتجعلها المحور الأساسي في تشكيل المجتمع وتوجهاته السياسية. تقوم هذه الأيديولوجية على عدة أسس جوهرية

1- كالتأكيد على الوحدة الوطنية: تسعى لتعزيز التماسك بين أفراد الأمة الواحدة.

2- التركيز على مقومات الهوية: تُعلي من شأن العناصر المشتركة مثل: (اللغة الموحدة_ التراث الثقافي _التاريخ المشترك_ القيم الدينية)

3- الدفاع عن المصالح القومية: تجعل الأولوية للمصالح الوطنية فوق غيرها من الاعتبارات، وتتبنى القومية فكرة الولاء للأمة ككيان سياسي وثقافي متميز، مع التركيز على حق تقرير المصير والحفاظ على الخصوصية الوطنية في مواجهة التيارات العالمية. تختلف تجليات هذه الأيديولوجية باختلاف المجتمعات والظروف التاريخية. [2]

المطلب الثاني: التحولات الفكرية وأثرها على السياسة

تؤثر التحولات الفكرية في فهم المجتمعات للقضايا السياسية والاجتماعية، بدءًا من الفلسفات اليونانية التي أسست للديمقراطية، وصولًا إلى مفاهيم حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، لعب الفلاسفة

(1) كريستوفر باتلر، مؤسسة هنداوي (مترجم)، **ما بعد الحداثة** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2016)، ص 42.

(2) بندكت اندرسن، ثائر ديب (مترجم)، **الجماعات المتخيلة تأملات في أصل القومية وانتشارها** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والتوزيع، ط2، 2017)، ص ص 17-18.

والمفكرون عبر التاريخ دورًا محوريًا في تشكيل هذه الأفكار، مما ساهم في تطور الأنظمة السياسية وتكيّفها مع المتغيرات، فقد شهد النظام الدولي تحولات كثيرة اثرت على المستوى الهيكلي للنظام الدولي في حد ذاته وعلى المستوى القيمي من خلال التحولات الجذرية التي سادت النسق الدولي، اذ يقصد بهيكل النظام الدولي: " توزيع القدرات فيه وترتيب الوحدات المكونة له بالنسبة لبعضها البعض فمن العوامل المؤثرة في التحولات الفكرية. (1)

اولاً: التحولات الاجتماعية: تُعتبر التغيرات الاجتماعية من العوامل الأساسية التي تؤثر في التحولات الفكرية، اذ انها تلعب دورًا محوريًا في إعادة تشكيل المعتقدات والقيم والأفكار في المجتمع، ومن اهم هذه التحولات الاجتماعية ومدى تأثيرها على التحولات الفكرية:

1- الهجرة والتنوع الثقافي: الهجرة مثل جسر للأفكار –تجبر المجتمعات على مراجعة أفكارها القديمة وقبول أفكار جديدة وتطوير حلول إبداعية للتحديات الجديدة، هذا التفاعل المستمر هو ما يدفع الفكر البشري للتطور والتكيف مع العالم المتغير. (2)

–**تبادل الأفكار**: تُسهم الهجرة في اختلاط الثقافات وانتقال الأفكار والممارسات بين المجتمعات، مما يُثري المعرفة ويُوسع آفاق التفكير.

– **تحديات الهوية:** تثير الهجرة تساؤلات حول الهوية والانتماء، مما قد يُؤدي إلى إعادة تعريف مفاهيم مثل الوطنية والمواطنة.

2-الحركات الاجتماعية: الحركات الاجتماعية تعمل كمحرك رئيسي للتغيير الفكري من خلال، كسر الصمت حول قضايا مهمة وتحدي "الممنوعات" الاجتماعية وتقديم رؤى بديلة للواقع وربط النظرية بالتطبيق العملي هذه الديناميكية تجعل من الحركات الاجتماعية مختبرًا حيًا للأفكار الجديدة التي قد تتحول مع الوقت إلى جزء من الفكر السائد في المجتمع ويتضح ذلك من خلال:

(1) رامي عبد الرحمن بركات أبو دقة، **ملامح تحول النظام الدولي في ضل مفهوم القوة** (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2018)، ص21.

(2) احمد الغزواني، **الهجرة وقضايا الاندماج: الاتجاهات والنماذج الكبرى للاندماج-مقاربة سوسيولوجية**، مركز معارف للدراسات والأبحاث، تاريخ النشر 2023//2/1، تاريخ الاطلاع 2024/11/23، متاح على الرابط https://maarifcenter.ma/%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%ac%d8%

- **العدالة الاجتماعية:** تساهم الحركات التي تدعو إلى العدالة والمساواة في إعادة تقييم القيم الاجتماعية السائدة وتحدي الأنظمة التقليدية.
- **التغيير السياسي:** تؤدي الحركات مثل الحركة النسوية أو حركة حقوق الإنسان إلى تغييرات في السياسات العامة والقوانين، مما ينعكس على الأفكار المجتمعية. .[1]

ثانياً: التحولات الاقتصادية: أحدثت نهاية الحرب الباردة تحولات جذرية في بنية النظام الدولي بمختلف جوانبه، بما في ذلك الجانب الاقتصادي، حيث أدت التغيرات العميقة في البيئة الدولية إلى، إعادة هيكلة النظام الاقتصادي العالمي وتسارع وتيرة العولمة الاقتصادية وظهور ظاهرة الاعتماد المتبادل بين الدول ونشوء تكتلات اقتصادية كبرى كاستجابة لهذه التحولات وقد جاءت هذه التطورات كرد فعل طبيعي للتغيرات الجوهرية في التفاعلات الاقتصادية الدولية آنذاك. [2]

- **العولمة:** لم تكن مجرد نتاج مباشر لنهاية الحرب الباردة، بل مثلت هذه النهاية منعطفاً حاسماً في تطورها وتوسعها، اذ شهدت الظاهرة إعادة تشكيل شاملة طالت مختلف جوانب النظام الدولي، ويمكن تحديد مظاهرها الرئيسية في: [3]

- **الجانب السياسي:** وفيها بدأ تراجع دور الدولة القومية وانتشار قيم الديمقراطية وتصاعد المطالبة بحقوق الإنسان
- **الجانب الاقتصادي:** انتشار اقتصاد السوق الحر وتوسع نفوذ الشركات عابرة القوميات وتعزيز التكامل الاقتصادي العالمي
- **الجانب الاجتماعي والثقافي:** الاتجاه نحو التجانس الثقافي وتحول في أنظمة التدرج الاجتماعي وتغير في هياكل الأسرة التقليدية
- **الجانب التكنولوجي:** تطور التقنيات الصناعية والعسكرية وثورة في تقنيات الحاسوب والاتصالات وانتشار استخدام الأقمار الصناعية، وهكذا أصبحت العولمة ظاهرة شمولية متعددة الأبعاد، حيث امتد تأثيرها ليشمل كافة جوانب الحياة الدولية.

---

(1) جيهان توجال، عبد الحق دحمان(مترجم)، **التغيير غبر الممارسات اليومية الاسلاموية ونظرية الحركات الاجتماعية** (إسطنبول: مركز المجدد للبحوث والدراسات، 2023)، ص ص 10-11.

(3) شبكة المرجع الالكترونية، **التحولات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفكرية في العالم في القرن 19**، تاريخ النشر 2023/8/12، تاريخ الاطلاع 2025/3/29، متاح على الرابط https://www.almarjie.com/2023/12/19.html

(3) احمد صدقي الدجاني واخرون، **العولمة واثرها في المجتمع والدولة** (قطر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط2، 2018)، ص 10.

المبحث الثاني: النظرية النسوية وأثرها على السياسة العالمية

تعد النظرية النسوية إطار فكري مهتم بدراسة قضايا المرأة والجنس في سياقات اجتماعية وسياسية واقتصادية، ويبرز تأثيراتها في السياسة الدولية من خلال عدة جوانب.

المطلب الأول: تطور النظرية النسوية: من الموجة الأولى إلى الموجة الرابعة:

يصعب تحديد تواريخ دقيقة لبداية أو نهاية كل موجة نسوية، إذ يُستدل عليها من خلال الأحداث المحورية التي شكلت نقاط تحول في تاريخ الحركة، وقد سبق الموجات النسوية المنظمة سلسلة من النضالات الثقافية والاجتماعية التي خاضتها النساء بين منتصف القرن السادس عشر وأواخر القرن الثامن عشر، والتي مثلت البذور الأولى للفكر النسوي وتمثلت هذه الإرهاصات المبكرة في:

- **إعادة قراءة النصوص الدينية:** حيث قدمت كاتبات ذلك العصر تفسيرات جديدة للأساطير الدينية، خصوصاً قصة حواء، دافعن عن مساواتها بآدم في تحمل مسؤولية الخطيئة الأصلية، ونقدنَ التفسيرات التي جعلت من المرأة مصدراً للشر.
- **النقد العقلاني:** حيث جادلنَ ضد فكرة التبعية والدونية النسائية، مشددات على أن التمييز في التنشئة الاجتماعية وفرص التعليم هو ما يخلق الفروق بين الجنسين.
- **المعالجة الواقعية:** عبر تحليل أوضاع النساء في المجتمع، وكشف الآليات التي تكرس دونيتهن. وفي هذا السياق، جاء **كتاب ماري آستيل** "اقتراح جاد للسيدات" (1694) ليجسد هذه الأفكار، حيث أعلنت بوضوح (لا تكون المرأة أدنى فكرياً من الرجل إلا إذا نُشئت على ذلك) مؤكدة بذلك على الدور الحاسم للتنشئة الاجتماعية في تكريس التمييز الجنسي. [1]

النسوية ليست حركة موحدة أو ذات نهج واحد، بل تشكل تيارًا متعدد الأوجه تطور عبر مراحل تاريخية متعاقبة، عُرفت كل منها بمصطلح "الموجة" هذا التعبير المجازي استخدمته لأول مرة الكاتبة مارثا وينمان في مقالها الشهير "الموجة النسوية الثانية" المنشور بمجلة نيويورك تايمز عام 1968، فمن المهم التأكيد على أن الفكر النسوي لا يتبع منهجًا واحدًا، بل يتضمن عشرات المناهج المتباينة في

(1) علياء احمد، الحركة النسوية العالمية المراحل والسمات، اللوبي النسوي السوري، تاريخ النشر2024/12/10، تاريخ الاطلاع 2025/1/16، متاح على الرابط https://syrianfeministlobby.org/2022/04/18/%D8%A

أفكارها وطرق معالجتها للقضايا، هذا التنوع في المناهج يعكس ثراء الحركة النسوية وقدرتها على التكيف مع مختلف السياقات الاجتماعية والثقافية. (1)

اولاً: الموجة الأولى والثانية من النسوية: الأهداف والإنجازات

النظرية النسوية هي إطار فكري وعملي يدافع عن حقوق المرأة ويسعى لتعزيز مكانتها في المجتمع، تبدأ هذه الحركة كوعي فردي ثم تتحول إلى ثورة ضد الأنظمة التي تهمش دور النساء تاريخيًا، وقد عرفها معجم أكسفورد النسوية على أنها الاعتراف بمساواة المرأة مع الرجل في الحقوق والفرص عبر جميع مجالات الحياة العملية والعلمية، بينما يرى معجم ويبستر أنها نظرية تنادي بالمساواة بين الجنسين سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وتعمل كحركة سياسية لدعم قضايا المرأة والقضاء على التمييز الجنسي، تهدف النظرية النسوية بشكل أساسي إلى(تحقيق العدالة الاجتماعية للمرأة ومواجهة أشكال التمييز المختلفة وإعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية لتحقيق المساواة). (2)

اذ يعود أصل مصطلح "النسوية" إلى الكلمة الفرنسية "féminisme" التي صاغها الفيلسوف شارل فورييه عام 1837، رغم أن فورييه سعى لتحسين وضع المرأة، إلا أنه لم يتبنَّ فكرة المساواة الكاملة بين الجنسين، وظهر التعريف الإنجليزي الأول للمصطلح في قاموس أكسفورد عام 1895 كإشارة للمناداة بحقوق المرأة بناءً على مبدأ المساواة بين الجنسين"، ومع تطور حركات تحرير المرأة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، اتسع المفهوم ليشمل الدعوة إلى المساواة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومن المفارقات أننا نلاحظ اليوم ظاهرة انسحاب بعض المؤيدين للمبادئ النسوية من تبني المصطلح ذاته، حيث يرفض البعض وصف أنفسهم بـ"النسويين" رغم تأييدهم لمكافحة التحرش الجنسي والمساواة في الأجور، وقد تجسد هذا الموقف في العبارة الشهيرة: "أنا لست نسوية، لكن..." التي تعكس رغبة في دعم القضايا النسوية مع تجنب الارتباط بالصورة النمطية للحركة. (3)

(1) علياء احمد، المصدر نفسهُ.

(2) زمن كريم حسن، النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي، **مجلة بحوث لشرق الأوسط**، مجلد 47، العدد 63 (مصر: مطبعة جامعة عين شمس، 2021)، ص 202.

(3) Shresth Vardhan, THIRD WAVE FEMINISM – A CRITICAL ANALYSIS, **SOUTH ASIAN LAW REVIEW JOURNAL**, VOLUME 1, No3,(South Asian: Nirma University, JUNE 2017),p. 126.

تقوم النظرية النسوية على ثلاثة مبادئ رئيسية [1].

1- المرأة لديها شيء قيم للمساهمة في كل جانب من جوانب العالم.

2- كمجموعة مضطهدة، لم تتمكن النساء من تحقيق أهدافهن في الحصول على المشاركة الكاملة في المجتمع.

3- ينبغي للأبحاث النسوية أن تفعل أكثر من مجرد النقد، بل يجب أن تنجح نحو التحول الاجتماعي.

الموجة النسوية الأولى: ظهرت الموجة النسوية الأولى قبيل القرن العشرين، اذ نادت لأول مرة بأهلية المرأة الفكرية والعقلية، ثم تطورت للمطالبة بحقوق المرأة في التحرر من الهيمنة الذكورية، بما في ذلك القضايا الرئيسية كإلغاء العبودية وحقوق المرأة، عُقدت الاتفاقية في سينيكا فولز وتضمن التعديل التاسع عشر حق المرأة في تصويت والحقوق السياسية كالانتخاب، برز خلال هذه الفترة عدد من المفكرات والكاتبات اللواتي نادين بالمساواة القانونية والسياسية للمرأة، لكن أصواتهن ظلت منعزلة نسبيًا، وفي السياق الأمريكي، شاع استخدام مصطلح "الرومانتيكية الجنسية" الذي ربط المرأة بالروحانية والأمومة، في مقابل "العقلانية الجنسية" التي شرعنت تبعية المرأة للرجل هذه الرؤية الاستقطابية قامت على:

– تصور الرجولة كمصدر للقوة الاقتصادية

– تصور الأنوثة كدور استهلاكي (معتمد على موارد الزوج)

– إضفاء الشرعية على التبعية النسائية، هذه التصورات ساهمت في خلق ديناميكية علائقية مليئة بالتوتر والصراع بين الجنسين، شكلت أحد أكثر أشكال الصراع الاجتماعي إيلامًا. [2]

الموجة الثانية (1966–1979): كانت القضايا الرئيسية هي سياسات مكافحة التمييز والمساواة والامتيازات، كان هناك وعي نسوي متزايد، وارتبطت الحركة بالمدنية، فقد ركزت الموجة النسوية الثانية على تعزيز حركة تحرير المرأة، بهدف تحقيق المساواة القانونية والاجتماعية والقضاء على التمييز بين الجنسين، وعلى الرغم من عدم وجود حدود زمنية واضحة تفصل بين الموجتين، إلا أن الموجة الثانية أضافت أبعادًا جديدة إلى نضال الموجة الأولى، مما استدعى ظهور مصطلح "الموجة الثانية" في

(1)Penny A. Pasque,and Brenton Wimmer, **An Introduction:Feminist Perspectives**(United States: University of Oklahoma,2011),p. 5.

(2) زمن كريم حسن، النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي، مصدر سبق ذكره، ص 205.

الستينيات، اذ اختلفت التسميات بين المنظّرين؛ فأطلقت (جوليا كريستيفا) عليها "المرحلة الثانية"، بينما أشارت إليها (ماجي هوم)بـ"الموجة الثانية". وقد تميزت هذه المرحلة بتعميق النقد النسوي، حيث فتحت الباب أمام تيارات نسوية جديدة، ودمجت تجاربَ جماليةً ونفسيةً متقدمةً مع فلسفاتٍ متنوعة، دون التخلي عن الهدف الأساسي المتمثل في الارتقاء بالمرأة وتحقيق العدالة الاجتماعية، فقد تلخصت إنجازات الموجة الأولى بأنها حققت تغييرات كبيرة على المستوى الاجتماعي والسياسي، اذ حصلت النساء على حقوق سياسية واقتصادية أساسية، وانتشر التعليم النسائي، مما أدى إلى تحول في وعي النساء والمجتمع ككل، كما ناضلت النسويات ضد التفسيرات الدينية المتحيزة التي تدعم النظام الأبوي، ساعيات إلى خلق رؤية ثقافية جديدة اما إضافات الموجة الثانية إلى جانب استكمال أهداف الموجة الأولى، ركزت الموجة الثانية على قضايا جديدة، مثل:

– مكافحة العنف الجنسي (كالاغتصاب) كأحد أشكال القمع الموجه ضد المرأة.

– توسيع النقاش حول الأدوار الجندرية والهوية النسوية.

– إدخال منظورات متعددة (نفسية، جمالية، فلسفية) لتحليل وضع المرأة، وهكذا، مثلت الموجة الثانية تطورًا نوعيًا في الفكر النسوي، حيث وسّعت نطاق النضال ليشمل قضايا أكثر تعقيدًا، مع الحفاظ على المطالبة بالمساواة والتحرر من الهياكل الأبوية. [1]

لعبت الكاتبات النسويات دوراً محورياً في الموجة الثانية من خلال تحويل الأدب إلى نقد أدبي فعّال ضد التمييز الجنسي وكشف الأدب كأداة للهيمنة الأبوية (كما في أعمال بوفوار وميليت) وتحطيم الصور النمطية عن الأنوثة والجسد النسائي وقد أصبحت الكتابة النسوية سلاحاً ضد الثقافة الذكورية، اذ لم تعد كتابات النساء تُهمش بل تم استعادة الذاتية النسائية المهمشة تاريخياً وانقضت الأفكار حول الجسد والرغبة النسائية. [2]

تطورت النسوية منذ الموجة الثانية لتصبح حركة شمولية تقاوم (النظام الأبوي والرأسمالية والتمييز العرقي والجنسي) واعتمدت على "التقاطعية" لخلق تضامن بين القضايا المختلفة، مكونة بذلك سياسات

(1) JETIR**, Journal of Emerging Technologies and Innovative Research**, Volume 6, Issue 5, 2019,p.106.
(2) Ibid. **p. 107.**

راديكالية واقتصاد تضامني وحركات اجتماعية متكاملة، فهي ما زالت ضرورية لبناء نظام عادل شامل. (1)

تحدت نسويات هذه الموجة أساليب المغايرة الجنسية الإلزامية والهيمنة الذكورية والتبعية الاقتصادية للرجل وركزن على بناء استقلال مالي للنساء وتعزيز العلاقات بين النساء وتفكيك القمع الثقافي ضد المرأة، كما وقد ابتكرن أساليب جديدة لمواجهة النظام الأبوي، حيث قدمت مفكرات من مختلف الثقافات رؤى متنوعة لتخليص النساء من الهيمنة الذكورية. (2)

ثانياً: الموجة الثالثة والرابعة من النسوية: الأهداف والإنجازات

الموجة الثالثة من النسوية: ان ما يميز الموجة الثالثة إنها شاملة وانتقائية وتتجاوز التفكير بانتقائية. (3)

لذا ان ما يمزها حقًا عن الموجة الثانية هو النهج التكتيكي الذي تقدمه لبعض المآزق التي تطورت داخل النظرية النسوية في الثمانينيات، وهذا يعني أن الموجة النسوية الثالثة تقوم بثلاث خطوات تكتيكية مهمة تستجيب لسلسلة من المشاكل النظرية داخل الموجة الثانية، **أولاً**، استجابة لانهيار فئة "النساء"، تقدم الموجة الثالثة سرديات شخصية توضح نسخة متقاطعة ومتعددة المنظورات من النسوية. ثانيًا، كنتيجة لظهور ما بعد الحداثة، تحتضن الموجة الثالثة التعددية الصوتية على التوليف والعمل على التبرير النظري. أخيرًا، ردًا على الانقسام الذي تسببه الحروب الجنسية، تؤكد الموجة الثالثة من النسوية على نهج شامل وغير حكمي ويرفض المراقبة. (4)

اذ ان دراسات المرأة والموجة النسوية الثالثة مرتبطتان ارتباطاً وثيقاً فقد ساعدت أبحاث دراسات المرأة على مدى 30 عاماً في ظهور الموجة الثالثة كما ساهمت الموجة الثانية سابقاً في نشأة دراسات المرأة لكن هناك بعض التوترات بينهما الامر الذي يتطلب الحوار المستمر بين الجانبين والتركيز على الأهداف المشتركة وخلق مساحات جديدة للنساء للتعبير عن أنفسهن كما تقول لين سيجال: "علينا إيجاد

(1) Julie Matthaei, **Feminism and Revolution: Looking Back, Looking Ahead**, 2018, p.8.
(2) JETIR**, Journal of Emerging Technologies and Innovative Research, op. cit. p. 109.**
(3) Babulal Bala, Origin and Development of Feminism in Historical Perspectives, **Journal of Historical Studies and Research**, Volume 2, Number 1(2022),p.26.
(4) R. Claire Snyder, What Is Third-Wave Feminism? A New Directions Essay, **Signs: Journal of Women in Culture and Society**, vol. 34, no. 1 (The University of Chicago Press: 2008) p.75.

طرق فعالة للتغيير تسمح للنساء بالتمتع بحقوقهن واستكشاف هوياتهن" اذ يمكن للاثنين التعاون بدلاً من التعارض. [1]

1. الموجة الرابعة من النسوية:

يُطلق على التطور التاريخي للنضال النسوي مصطلح "موجات النسوية"، وقد شهد العالم حتى الآن ثلاث موجات رئيسية، فيما تُعتبر الموجة الرابعة امتدادًا لهذا المسار منذ عام 2012 تقريبًا، تتميز هذه الموجة الحديثة باعتمادها على منصات التواصل الاجتماعي مثل **فيسبوك** و**تويتر** و**إنستغرام** و**يوتيوب**، مما وسَّع نطاق الحركة وسرّع انتشار أفكارها، عقب تطور هذه الموجات، تبنت العديد من الدول تشريعات وقوانين تهدف إلى تعزيز مشاركة المرأة في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كجزء من جهود دعم المساواة وتمكين المرأة[2] .

أشارت **كيتي داي** و**ريبيكا راي** إلى أن الموجة النسوية الرابعة تميزت بظهور عدد كبير من المنظمات النسوية الجديدة، والمجتمعات الافتراضية، والحملات النشطة، مما أسهم في إحداث تحولات اجتماعية وثقافية وسياسية وتاريخية ملحوظة، اما **كيرا كوتشران** فقد لفتت الانتباه إلى الدور المحوري لوسائل التواصل الاجتماعي في هذه الموجة، حيث انتشرت حملات التعبئة النسوية عبر منصات مثل **فيسبوك**، و**تويتر**، و**تمبلر**، و**يوتيوب**، و**إنستغرام**، وغيرها. كما برزت مبادرات رقمية متنوعة، مثل[3]:

- حملات التدوين ووسوم التوعية.
- مشاريع توثيق التمييز الجنسي اليومي.
- الحملات التي تُعنى بتسليط الضوء على قضايا العنف ضد المرأة، مثل **مشروع إحصاء النساء الضحايا**.

ان اهم ما ركزت عليه الموجة الرابعة من النظرية النسوية هو التركيز على التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي والتركيز على التقاطعية.

(1) Ibid., p. 5
(2) Mohajan Haradhan, Four Waves of Feminism: A Blessing for Global Humanity, **Studies in Social Science & Humanities**, VOL.1, NO.2 (Bangladesh: 2022), p.2.
(3) Ibid, p.6.

- **التركيز على التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي**: شهد العقد الأخير تزايداً في الدراسات حول دور الفضاء الرقمي في دعم الحركات الاجتماعية، حيث استثمرت النسوية المنصات الإلكترونية لمكافحة العنف الجنسي ضد المرأة. يرى الباحثون أن هذه الجهود تمثل الموجة الرابعة للنسوية، التي تتميز بتركيزها على وسائل التواصل الاجتماعي بفضل سهولة الاستخدام والتكلفة المنخفضة والانتشار الواسع والقدرة على التعبئة والتركيز على قضايا العنف الجنسي، اذ تهدف الموجه الرابعة لتصحيح إخفاقات الموجات السابقة عبر التركيز على التقاطعية وتمثيل المهمشين، مع ذلك، تنتقد بعض الأدبيات افتقار هذه الموجة للواقعية الاجتماعية في إنتاج المعرفة. [1]

التقاطعي (Intersectionality): في عام 1989، قدمت **المحامية النسوية كيمبرلي كرينشو** وهي باحثة قانونية نسوية سوداء مصطلح "التقاطعية" لتحليل أشكال التمييز المتداخلة التي تواجهها النساء السوداوات العاملات، والتي فشلت القوانين الأمريكية في معالجتها، حيث أظهرت أن النساء السوداوات واجهن تمييزًا فريدًا (جنس + عرق + طبقة) هذا يختلف عن النساء البيضاوات (تمييز جنسي فقط) و الرجال السود (تمييز عنصري فقط) **تطور المفهوم اليوم** ليصبح أساسيًا في الأكاديميا والنشاط النسوي يُطبق في تحليل الهوية (الجندر/العرق/العمر/الطبقة) التوجه الجنسي والقدرة الجسدية ودخل في صياغة السياسات العامة وما زالت الموجة الرابعة مستمرة في التركيز على التقاطعية، التي تدرس كيفية تفاعل عوامل مثل العرق، الطبقة، الجنس، والتوجه الجنسي في تشكيل تجارب النساء. هذا النهج يسعى لضمان أن تكون النسوية شاملة لجميع النساء، بغض النظر عن خلفياتهن. [2]

المطلب الثاني: تأثير النظرية النسوية على السياسات العالمية واهم انتقاداتها

لعبت النظرية النسوية دوراً محورياً في تشكيل السياسات الدولية من خلال تعزيز المساواة عبر زيادة التمثيل النسائي في البرلمانات والحكومات وتبني سياسات المساواة في الأجور ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي وقد اثرت ايضاً على السياسات الدولية من خلال إدراج منظور النوع الاجتماعي في عمل المنظمات الدولية وتبني اتفاقيات دولية كـ"سيداو" (CEDAW) لحماية حقوق المرأة

(1) Negar Shiva, Zohreh Nosrat Kharazmi, The Fourth Wave of Feminism and the Lack of Social Realism in Cyberspace, **Journal of Cyberspace Studies,** Vol 3, No. 2(Tehran: 2019), p.129.

(2) Patricia Monture-Angus, **FEMINIST INTERSECTIONALITY**, (Canada: Women and Gender Equality Canada's Women's Program, 2023), p.2.

التي حققت بها إنجازات ملموسة كتطوير التشريعات الداعمة للمرأة وتعزيز المشاركة السياسية والاقتصادية للنساء وإبراز قضايا المرأة في الأجندة العالمية، وعليه أصبحت المقاربة النسوية إطاراً أساسياً في صياغة السياسات التي تهدف لتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الجنسين على المستوى العالمي. (1)

اولاً: تعزيز حقوق المرأة في السياسات العالمية: يشهد مفهوم السيادة تحولاً من الشكل المطلق إلى المقيد، مما أثر على نطاق سلطات الدولة في مختلف المجالات، وعلى الرغم من التقدم الملحوظ في مجال القانون الدولي لحقوق الإنسان خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، إلا أن هذه الإنجازات لا تمثل سوى جانباً من الحقيقة الكاملة، فمنظومة حقوق الإنسان تواجه انتقادات جذرية من قبل النقاد النسويين الذين يشككون في ادعاءات الحياد العالمي وتتمحور هذه الانتقادات حول عدة نقاط أساسية:

أولاً: يتهم النسويون القانون الدولي لحقوق الإنسان بتجاهل القضايا النسائية بشكل منهجي، مما يجعل فكرة الحياد القانوني مجرد وهم، ويرجع ذلك إلى وجود تفاوت جوهري في المعاملة بين الجنسين ضمن الأطر القانونية.

ثانياً: يوصف هذا القانون بأنه نتاج الهيمنة الذكورية، حيث يعكس في صياغته وأدواته مصالح وقيم واضعيه من الرجال، وقد دفع هذا البعض إلى تسميته بـ"قانون الرجل الدولي"، خاصة مع غياب الضمائر المؤنثة في صياغة مواده الأساسية.

ثالثاً: يشكك النسويون في حيادية الخطاب الحقوقي السائد، مشيرين إلى تحيزه لصالح الحقوق المدنية والسياسية على حساب الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، كما يبرزون محدودية استفادة النساء من هذه الحقوق بسبب العوائق الهيكلية التي تعيق مشاركتهن الفعالة في المجال العام.

رابعاً: ينتقد النسويون الادعاء بوجود قيم أخلاقية عالمية، معتبرين أن هذا المنظور يستند إلى الفلسفة الأرسطية التي تتجاهل التنوع الثقافي، فهم يؤكدون على نسبية المعايير الأخلاقية والقانونية بين المجتمعات المختلفة.

(1) Tucker, Ericka, Michael Gibbons (ed.), **Feminist Political Theory**(New York: Encyclopedia of Political Thought, 2011),p. 49.

خامساً: يرفض النسويون فكرة القانون الطبيعي كمصدر لحقوق الإنسان، ويؤكدون على الأصول الثقافية لهذه الحقوق، فهم يرون أن المفاهيم مثل التسامح وحق تقرير المصير تختلف تفسيراتها بين المجتمعات، مما يعكس الطبيعة النسبية للمعايير الأخلاقية. (1)

تشكل مشاركة الحركات النسوية في مجال حقوق الإنسان عاملاً حاسماً في تعزيز المساواة بين الجنسين عالمياً، ومع ذلك يرى الباحثون النسويون أن القانون الدولي لحقوق الإنسان يحمل تحيزاً ذكورياً واضحاً، حيث يتم تعريفه وتطبيقه بشكل يهمش حقوق المرأة وتتمثل الانتقادات الرئيسية في:

1. هيمنة الذكورة على التشريعات

– تهيمن الأطر الذكورية على صياغة وتفسير القوانين الدولية

– غالباً ما يتم تهميش حقوق المرأة عند تضمينها في المواثيق الدولية

2.غياب الحياد الحقيقي

– تؤكد الباحثة ماكينون أن حقوق الإنسان لم تكن يوماً حقوقاً فعلية للنساء

– يرى فريدمان أن الأنظمة القانونية صممت تاريخياً لخدمة المصالح الذكورية

3. احتكار صناعة القوانين

– يهيمن الرجال على جميع مراحل العملية التشريعية كالأوساط الأكاديمية والمناصب القضائية والهيئات الدولية ولجان صياغة المواثيق

4. التحيز البنيوي

– تُعرف مفاهيم العدالة من منظور ذكوري

– يتم تفسير وتطبيق القوانين وفق رؤية ذكورية مهيمنة

هذه الانتقادات تكشف التناقض بين المبادئ المعلنة لحقوق الإنسان والواقع التمييزي الذي تعيشه النساء في المنظومة القانونية الدولية. (1)

(1) سحر صديق السيد الشافعي، المصدر السابق، ص ص 1874- 1875.

ان إشكالية تعميم النموذج الغربي لحقوق المرأة تطرح تساؤلات جوهرية، فالأغلبية الساحقة من نساء العالم تعيش خارج الغرب، وتعاني الكثيرات منهن من انعدام الحقوق الأساسية والحماية القانونية، وتعود هذه الإشكالية لعوامل متشابكة تشمل، لكن يبقى السؤال الجوهري هو كيف يمكن تحقيق عدالة نسوية عالمية تحترم الخصوصيات الثقافية دون التضحية بالمبادئ الأساسية لحقوق المرأة؟ تظهر هنا أهمية تطوير نموذج شامل يتجاوز المركزية الغربية، مع الحفاظ على الأهداف المشتركة للحركة النسائية العالمية[2] .

ثانياً: الانتقادات التي تواجه النظرية النسوية في الساحة السياسية:

النظرية النسوية هي إطار نظري يهدف إلى فهم وتحليل أوجه عدم المساواة بين الجنسين، والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية للمرأة. ومع ذلك، تواجه هذه النظرية العديد من الانتقادات في الساحة السياسية واهم هذه الانتقادات هي:

1- هناك انتقادات داخل الحركة النسوية حول من يتم تمثيله ومن يتم إسكاته. مثلاً، قد تهيمن أصوات نساء من خلفيات معينة (مثل الطبقة المتوسطة، أو النساء البيض في الغرب) على الخطاب النسوي، مما يؤدي إلى إهمال قضايا نساء من خلفيات أخرى (مثل النساء الفقيرات، أو النساء من الأقليات العرقية أو الدينية) . [3]

2- أن علماء الاجتماع يرفضون بإصرار دمج رؤى العلم الجديد للمرأة في فهم علم الاجتماع للعالم الاجتماعي وبدلاً من ذلك انعزلت عالمات الاجتماع النسوى عن التيار الرئيسي لعلم الاجتماع، واختزلت النظرية النسوية الشاملة للتنظيم الاجتماعي إلى متغير بحثى واحد هو الجنس Sex، وإلى نمط بسيط للدور الاجتماعي هو النوع الاجتماعي Gender (Stacey & Thome, 1). وهناك عدة أسباب وراء تحاشى علم الاجتماع للنظرية النسوية، ومنها التحيز الشديد ضد النزعة النسوية،

(1) Ayse Kulahli, Honour Killings in Turkey: Women's Rights, Feminist Approaches and Domestic Legislation at Crossroads**, PhD Thesis** (London: 2017),p.32.

(2) سحر صديق السيد الشافعي، **مصدر سبق ذكره،** ص 1875.

(3) نرجس رودگر، هبة ضافر(مترجم)، **فيمينزم (الحركة النسوية) مفهومها، أصولها وتياراتها الاصولية** (لبنان: العتبة العباسية المقدسة المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2019)، ص 92.

والشك في المصداقية العلمية للنظرية النسوية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالنشاط السياسي، والحذر المتولد من المضامين الراديكالية للنظرية النسوية بالنسبة للنظرية والمنهج في علم الاجتماع. [1]

3- ويرد انتقاد آخر على النسوية الليبرالية، وهو أن أغلب مؤيدي هذا النهج من النساء ذوات البشرة البيضاء، ومن الطبقة المتوسطة المتعلمة، وعليه فنظرا لوجود حقوق متساوية أساسا لهذه الفئات من النساء كانت قد خلقت لهن فرص تعليم وعمل أوسع، فجلين الأنظار نحوهن، ولذا ترى النسويات الأخريات بأن النسوية الليبرالية تعكس مصالح مجموعة خاصة من النساء، وبأنها غير قادرة على الإجابة عن مشاكل بقية النساء (نساء الطبقة العاملة، النساء السود) [2] فكان أحد الانتقادات الموجهة مرارًا وتكرارًا إلى النسوية هو استبعادها للنسويات من العالم الثالث والنسويات السوداء. وقد استعاد المحور السياسي لدراسات المرأة هذا إلى حد ما. ومع ذلك، تشير الدراسات إلى المدى الذي وصلت إليه الموجة الثالثة من النسوية في الاستبعاد. [3]

4- الردود المحافظة: في بعض المجتمعات، تواجه الحركة النسوية مقاومة من التيارات المحافظة التي ترى أن النسوية تهدد القيم التقليدية والأسرية.

5- على الرغم من أن التكنولوجيا ساعدت في نشر الأفكار النسوية، إلا أنها أيضًا خلقت تحديات جديدة مثل التحرش الإلكتروني والعنف الرقمي ضد النساء.

6- على الرغم من تطور الخطاب النسوي العربي في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، إلا أنه لم يرق إلى المستوى المطلوب من حيث العمق الفكري والمعالجات الجادة المشكلات النساء فليس هناك حضور للفكر الفلسفي فيه ولا للبعد الحضاري الإسلامي، باستثناء أعمال محدودة، وبقي في معظمه قراءات ذاتية تركز على ضعف واضطهاد المرأة واستغلالها. [4]

7- إن الكثيرين منهم ينبذون بوضوح صورة النظرية الليبرالية السائدة لتجاهلها الطبيعة الاجتماعية للذات، لذلك ثمة تقليد معين يهزم من كانوا يعارضونه من قبل، والتزمت بعض صيغ النسوية سياسة جذرية في موضوع الاختلاف بين الجنسين يصعب تخيل أن الليبرالية رغبت فيها أو ادعتها،

(1) مصطفى خلف عبد الجواد، **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع** (الامارات العربية المتحدة: دار الآفاق العلمية للنشر والتوزيع،2023)، ص 297

(2) نرجس رودگر، المصدر السابق، ص 93.

(2) Stacy Gillis, Rebecca Munford, Introduction: Harvesting our Strengths: Third Wave Feminism and Wome,s Studie, **Journal of International Women's Studies**, Vol. 4, no. 2 (USA: Massachusetts Institute of Technology, 2003),p.3.

(4) بحري دلال، النظرية النسوية في التنمية، **مجلة الفكر**، العدد 11 (الجزائر: جامعة باتنة)، ص 81.

غير أن الكثير من ضروب النسوية التي كانت ذات يوم ناقدة لليبرالية تصالحت مع التقليد الليبرالي. [1]

الخاتمة

يتضح أن النظرية النسوية، كإحدى الأيديولوجيات الحديثة، قد أحدثت تحولات فكرية عميقة أثرت بشكل جذري على السياسة العالمية، فقد تجاوزت هذه النظرية كونها مجرد حركة اجتماعية تطالب بحقوق المرأة لتصبح إطارًا نظريًا شاملاً يُعيد صياغة المفاهيم السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال تحليل تطورها التاريخي عبر الموجات الأربع، لذلك نجد أن النسوية قد تمكنت من تعزيز العدالة بين الجنسين عبر إعادة تعريف مفاهيم مثل الأمن والسلام في العلاقات الدولية، وإبراز أهمية العمل غير المدفوع للمرأة في الاقتصاد، وتحدي الصور النمطية في الثقافة والإعلام.

ومع ذلك، تواجه النظرية النسوية انتقادات وتحديات، منها اتهامها بالتركيز على أولويات النساء الغربيات وإهمال قضايا النساء في المجتمعات غير الغربية، أو صعوبة التوفيق بين مبادئها العالمية والخصوصيات الثقافية، كما أن تأثيرها على السياسات العامة يبقى متفاوتًا بين الدول، اذ تتعارض بعض مبادئها مع الأنظمة التقليدية أو الدينية ومع صعود الموجة الرابعة القائمة على التقاطعية والتكنولوجيا، تبرز فرص جديدة لتعميق النقاش حول العدالة الجندرية، لكنها تطرح أيضًا أسئلة حول مدى شمولية الخطاب النسوي وقدرته على تمثيل جميع النساء.

الاستنتاجات

1. أثر النظرية النسوية على السياسة العالمية: نجحت النسوية في إدخال منظور النوع الاجتماعي إلى السياسات الدولية، مما أدى إلى تبني تشريعات تعزز المساواة وتوسع مشاركة المرأة في المجال العام.

2. التطور التاريخي: مرت النسوية بتحولات كبيرة من الموجة الأولى التي ركزت على الحقوق القانونية، إلى الموجة الرابعة التي تستخدم التقنية والتقاطعية لمعالجة أشكال التمييز المتداخلة.

3.التحديات: لا تزال هناك فجوات بين المبادئ النسوية العالمية وتطبيقاتها المحلية، كما أن هيمنة الخطاب الغربي أثارت تساؤلات حول إمكانية تطبيق نموذج نسوي عالمي يحترم الخصوصيات الثقافية.

(1) جون س .درايزك واخرون، بشير محمد الخضرا (مترجم)، **دليل أكسفورد للنظرية السياسية** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022)، ص ص 39-40.

التوصيات

1.تعزيز الحوار بين النسوية والثقافات المختلفة: ينبغي تطوير خطاب نسوي شامل يأخذ في الاعتبار التنوع الثقافي والديني، لضمان عدم إقصاء أي فئة من النساء.

2. تفعيل دور المنظمات الدولية: يجب أن تعمل هيئات مثل الأمم المتحدة على تعميم منظور النوع الاجتماعي في جميع السياسات، مع مراعاة الظروف المحلية لكل دولة.

3. الاستفادة من التكنولوجيا: يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تكون أداة قوية لرفع الوعي بقضايا المرأة، لكنها تحتاج إلى ضوابط تحمي النساء من الابتزاز والعنف الرقمي.

4. إشراك الرجال في النقاش النسوي: لضمان نجاح أي سياسة للمساواة، يجب أن يشمل الحوار جميع أفراد المجتمع، بما فيهم الرجال، لخلق تحالفات داعمة للتغيير.

5.تعميق البحث الأكاديمي: هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تربط بين النظرية النسوية وقضايا مثل الاقتصاد والأمن الدولي، لتقديم رؤى أكثر شمولاً لتأثير النسوية على السياسة العالمية.

ختامًا، يمكن القول إن النظرية النسوية ستظل أحد أهم الأطر الفكرية المؤثرة في تشكيل السياسات العالمية، لكن نجاحها في تحقيق العدالة الاجتماعية يعتمد على قدرتها على التكيف مع التعقيدات الثقافية والاقتصادية، وضمان أن تكون شاملة لكل أصوات النساء دون إقصاء.

قائمة المصادر والمراجع

اولاً: الكتب

1- أبو دقة، رامي عبد الرحمن بركات، **ملامح تحول النظام الدولي في ضل مفهوم القوة** (القدس: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2018).

2- اندرسن، بندكت، ثائر ديب (مترجم)، **الجماعات المتخيلة تأملات في أصل القومية وانتشارها** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات للنشر والتوزيع، ط2، 2017).

3- باتلر، كريستوفر، مؤسسة هنداوي (مترجم)، **ما بعد الحداثة** (القاهرة: مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع، 2016).

4- توجال، جيهان، عبد الحق دحمان(مترجم)، **التغيير غبر الممارسات اليومية الاسلاموية ونظرية الحركات الاجتماعية** (إسطنبول: مركز المجدد للبحوث والدراسات، 2023).

5- دابر، هال، فرات السياب(مترجم)، **روحا الاشتراكية** (سوريا: تيار اليسار الثوري في سوريا، 2024).

6- الدجاني، احمد صدقي واخرون، **العولمة واثرها في المجتمع والدولة** (قطر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط2، 2018).

7- درايزك، جون س . واخرون، بشير محمد الخضرا (مترجم)، **دليل أكسفورد للنظرية السياسية** (بيروت: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2022).

8- دوير، محمد، ماركس ضد نيتشه الطريق الى ما بعد الحداثة **(كتاب** رقمي، الناشر محمد دوير، 2020).

9- رودكَر، نرجس، هبة ضافر(مترجم)، **فبمينزم (الحركة النسوية) مفهومها، أصولها وتياراتها الاصولية** (لبنان: العتبة العباسية المقدسة المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2019).

10- عبد الجواد، مصطفى خلف، **قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع** (الامارات العربية المتحدة: دار الآفاق العلمية للنشر والتوزيع،2023).

11- العبدويس، ليث مزاحم خضير، **أيديولوجيا العنف المسلح في تطورات الأصولية الإسلامية المعاصرة – دراسة نماذج_**)عمان: شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2019).

12- فداء البرغوثي، **الوعي النسوي والنشاط السياسي للمراءة في الأحزاب السياسية** (مصر: دار الجندي للنشر والتوزيع، 2020).

13- لاين، جورج، فريال حسن خليفة(مترجم)، **الأيديولوجيا والهوية الثقافية الحداثة وحضور العالم الثالث** (مصر: مكتبة مدبولي الصغير للنشر والتوزيع، 2003).

14- معالي، حنين إبراهيم، **الرواية بين الأيديولوجية والفن (الرواية الأردنية انموذجاً)** (عمان: الان ناشرون وموزعون للنشر والتوزيع،2020).

15- مؤسسة الحوادث للصحافة والنشر، **الحوادث. لبنان** (بيروت: 2006).

16- هيود، اندرو، محمد صفار(مترجم)، **مدخل الى الأيديولوجيات السياسية** (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،2012).

17- وهبان، احمد، **الصراعات العرقية واستقرار العالم المعاصر** (الإسكندرية: دار الجامعة الجديد للنشر والتوزيع، 2006).

ثانياً: المجلات والدوريات

18- حسن، زمن كريم، النشوء التاريخي لموجات الاتجاه النسوي، **مجلة بحوث لشرق الأوسط**، مجلد 47، العدد 63 (مصر: مطبعة جامعة عين شمس، 2021).

19- دلال، بحري، النظرية النسوية في التنمية، **مجلة الفكر**، العدد 11 (الجزائر: جامعة باتنة).

20- المكيمي، هيلة، جذور الصراع الأيديولوجي الفاشي خلال الحروب الروسية على أوكرانيا(2014-2022): رؤية تحليلية، **مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة**، المجلد 82، العدد 5 (القاهرة:2022).

ثالثاً: المصادر الالكترونية

تاريخ الاطلاع 2024/11/21، متاح على الرابط https://www.siyassa.org.eg/News/21782.aspx

21- الشافعي، حسن محمد، تجدد الأيديولوجيا ومأزق الدولة الليبرالية، مجلة السياسة الدولية، تاريخ النشر 2024/2/22،

22- شبكة المرجع الالكترونية، **التحولات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفكرية في العالم في القرن 19**، تاريخ النشر 2023/8/12، تاريخ الاطلاع 2025/3/29، متاح على الرابط **https://www.almarjie.com/2023/12/19.html**

23- علياء احمد، الحركة النسوية العالمية المراحل والسمات، اللوبي النسوي السوري، تاريخ النشر 2024/12/10، تاريخ الاطلاع 2025/1/16، متاح على الرابط https://syrianfeministlobby.org/2022/04/18/%D8%A

24- الغزواني، احمد، **الهجرة وقضايا الاندماج: الاتجاهات والنماذج الكبرى للاندماج-مقاربة سوسيولوجية**، مركز معارف للدراسات والأبحاث، تاريخ النشر 2023//2/1، تاريخ الاطلاع 2024/11/23، متاح على الرابط https://maarifcenter.ma/%d8%a7%d9%84%d9%87%d8%ac%d8%

25- هاني، ادريس، جدل الأيديولوجيا والفلسفة الاجتماعية، موقع هسبريس/كتاب واراء، تاريخ النشر 1010/1/8، تاريخ الاطلاع 2024/11/15، متاح على الرابط https://www.hespress.com/%D8%A8%D8%B0%D9%88%D8%B

26- ولد اباه، السيد ، الأيديولوجيا الليبرالية والعقل الليبرالي، مركز الاتحاد للاخبار، تاريخ النشر 2024/10/6، تاريخ الاطلاع 2024/11/21، متاح على الرابط https://www.aletihad.ae/opinion/4520260/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%8

References

- **The Book**

1- Ayse Kulahli, Honour Killings in Turkey: Women's Rights, Feminist Approaches and Domestic Legislation at Crossroads, **PhD Thesis** (London: 2017).

2- John Levi Martin، **WHAT IS IDEOLOGY** (University of Chicago: Chicago, Illinois, United States of America,2015).

3- Julie Matthaei, **Feminism and Revolution: Looking Back, Looking Ahead**, 2018.

4- M.Phil., , **Ideologies Meaning & Basic features** (BIHAR: MAHTAMA GANDHI CENTRAL UNIVERSITY).

5- Patricia Monture-Angus, **FEMINIST INTERSECTIONALITY**, (Canada: Women and Gender Equality Canada's Women's Program, 2023).

6- Penny A. Pasque,and Brenton Wimmer, **An Introduction:Feminist Perspectives**(United States: University of Oklahoma,2011).

7- Tucker, Ericka, Michael Gibbons (ed.), **Feminist Political Theory**(New York: Encyclopedia of Political Thought, 2011).

8- William Clare Roberta, **Ideology**(California : Stanford Encyclopedia of Philosophy Copyright by the publisher The Metaphysica Research Lab Department of Philosophy Stanford University, Stanford, 2025).

- **Journal Article**

1-) Stacy Gillis, Rebecca Munford, Introduction: Harvesting our Strengths: Third Wave Feminism and Wome,s Studie, **Journal of International Women's Studies**, Vol. 4, no. 2 (USA: Massachusetts Institute of Technology, 2003).

2- (1) Mohajan Haradhan, Four Waves of Feminism: A Blessing for Global Humanity, **Studies in Social Science & Humanities**, VOL.1, NO.2 (Bangladesh: 2022).

3- Babulal Bala, Origin and Development of Feminism in Historical Perspectives, **Journal of Historical Studies and Research**, Volume 2, Number 1(2022).

4- JETIR**, Journal of Emerging Technologies and Innovative Research**, Volume 6, Issue 5, 2019.

5- Negar Shiva, Zohreh Nosrat Kharazmi, The Fourth Wave of Feminism and the Lack of Social Realism in Cyberspace, **Journal of Cyberspace Studies,** Vol 3, No. 2(Tehran: 2019).

6- R. Claire Snyder, What Is Third-Wave Feminism? A New Directions Essay, **Signs: Journal of Women in Culture and Society**, vol. 34, no. 1 (The University of Chicago Press: 2008).

7- Shresth Vardhan, THIRD WAVE FEMINISM – A CRITICAL ANALYSIS, **SOUTH ASIAN LAW REVIEW JOURNAL**, VOLUME 1, No3,(South Asian: Nirma University, JUNE 2017).